

# ١. معالم في طريق طلب العلم | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. نسأل الله عز وجل ان يجعل هذا المجلس خالصا لوجهه الكريم. وان ينفعنا به اللهم امين ان شاء الله في هذا المجلس يعني نقرأ آآ رسالة لطيفة آآعنوان معالم في طريق آآ طلب العلم. هذه الرسالة تتكلم عن يعني - 00:00:18

قد يبدو من عنوان الرسالة انها تتكلم عن منهجية طالب العلم. كيف يبدأ الانسان طالب العلم آآ من الناحية العلمية؟ يعني بماذا يبدأ من الكتب؟ ماذا يقدم؟ وماذا يؤخر ولكن هذا ليس هو موضوع الرسالة الاساس. موضوع الرسالة الاساس هو يتكلم عن قصد طالب العلم في طلب العلم. لماذا يطلب العلم؟ يعني موضوع الرسالة في الاساس - 00:00:38

في الحقيقة هو موضوع تربوي اخلاقي اكثر منه من ان يكون موضوعا علمي منهجي. والكتب التي الفت في في هذا الباب في باب المقدمات في طلب العلم. يعني كتب تتناول احد جانبيين. تتناول جانبا علميا - 00:00:58

نتكلم فيه عن كيف يبدأ الانسان طلب العلم ما هي الكتب التي يقدمها؟ وما هي الكتب التي يؤخرها؟ يعني المنهجية في طلب العلم. وهذه كتب كثيرة. لكم تعلمون بعضها مثل منهاج في طلب العلم للرازحي مثل كتاب آآ السبل المرضية آآ لابي فهر. آآ كتب الفت في هذا كثيرة وهي معروفة. وقد يختلف - 00:01:18

المؤلفون في هذه الكتب قد يختلفون في منهجية الطلب حسب ما يظهر لكل واحد منهم وهذا الخلاف هو خلاف تنوع. يعني يجوز لطالب العلم ان يأخذ في هذا المنهج وبهذا المنهج كلها مناهج تؤدي الى غاية واحدة ولكن آآ قليل من الكتب التي تكلمت عن الجانب الاهم وهو الجانب التربوي. الجانب التربوي - 00:01:38

الذى ينبغي ان يتحلى به طالب العلم قبل ان يبدأ في هذا العمل العظيم الا وهو طلب العلم الذي هو آآ طريق الانبياء عليهم الصلوة والسلام قليل من الكتب الذي تكلم على هذا واحسن الاخوة اه في اختيار هذا الكتاب فان هذا الكتاب من هذه الكتب القليلة التي تكلمت على هذا هو كتاب - 00:01:58

تربوي يبين لطالب العلم طريق الطلب. فإنه ان لم يبدأ بهذا الطريق وان لم يبدأ آآ بتذكرية نفسه قبل طلب العلم كان طلب العلم حجة عليه يوم القيمة ولم ينفع من هذا العلم بشيء لم ينفع منه بشيء في الدنيا. فتجد ان صاحب اه هذا الكتاب الشيخ السدحان يتكلم فيها - 00:02:18

هذا الكتاب عن معوقات طلب العلم. يعني ما الذي يؤخر طالب العلم؟ يتكلم عن اخلاق طالب العلم التي لابد ان يتحلى بها الكتاب انه جمع بين الجانب النظري والجانب التطبيقي العملي. بمعنى؟ انه لا يأتي فقط اه بالكلام النظري والقواعد - 00:02:38

الطريق التي يخيل لطالب العلم ان احدا من السلف لم يتحلى بها ولم يتصف بها. ولكنه يأتي بقصص من السلف قصص من السلف والخلف حتى في هذا من المعاصرين هذا القصص آآ يبين فيه آآ الشيخ حفظه الله يبين فيه ان هذا الطريق طريق يعني يسهل - 00:02:58

اليه وهذه الاخلاق التي ذكرها من الممكن ان يتصف الانسان بها اذا جاهد نفسه ويدرك نماذج آآ لهؤلاء الذين اتصفوا بهذه الاخلاق فهو كتاب تربوي مهم يعني ينبغي اه لكل من اراد ان يسلك هذا الطريق ان ان يطلع عليه وان يقرأه وجمع اه ما تفرق في بطون كتب

من قصص ماتعة في هذا الباب ويعني ينبغي ان نعلم ان الله عز وجل عندما ذكر في كتابه امر تعليمي العلم. وان وظيفة الانبياء هي التعليم قدم مادا على مادا؟ قدم التزكية على العلم - 00:03:38

ابراهيم عليه السلام عندما دعا الله عز وجل ان يبعث في الاميين رسولا منهم قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك يزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة او يعلهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم اياتك. ويعلهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. فابراهيم - 00:03:56

عليه السلام قدم مادا؟ قدم العلم على التزكية. لأن الانبياء وظيفتهم مادا؟ وظيفتهم التعليم. ولكن الله عز وجل انما آآ من على عباده بارسال الرسل قال هو الذي لقد من الله على المؤمنين. اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته - 00:04:16

يزكيهم قدم التزكية اهل العلم. فقال يزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة. لأن التزكية لا تكون الا من الله عز وجل. الانبياء وظيفتهم الدالة والارشاد. الله عز وجل هو الذي يزكي من يشاء. بل الله يزكي من يشاء. ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد. فالله - 00:04:36

الله عز وجل قدم التزكية على العلم لأن التزكية ليست بيد احد غيره سبحانه وتعالى. اما الانبياء طريقهم ان يعلموا الناس وقد ينتفع الناس بهذا العلم ويزكون انفسهم وبطهرون قلوبهم من الامراض ويكون هذا العلم خالصا لله تعالى ينفعون به انفسهم وينفعون به غيرهم. وقد يتعلمون العلم فيكون حجة - 00:04:56

لا يكون تزكية لا يكون تزكية له. فهذا الجانب جانب مهم جدا هو جانب ان الانسان لا بد قبل ان يقدم على طلب العلم ان يسأل نفسه لماذا يطلب العلم؟ ما نيته في هذا الطلب؟ هذا السؤال الذي آآ يوجه المؤلف حفظه الله. يوجه المؤلف الطلاب الى الجواب - 00:05:20

في في خلال هذا الكتاب طريقتنا في عرض الكتاب نحن سنبأ نقرأ في الكتاب ان كان هناك بعض المفردات او الالفاظ غير الواضحة آآ سنقوم بشرحها عليكم ان تسألوا عنها - 00:05:40

يعني ايه لا يريد احدا ان يمر على جملة او ان يمر على لفظة وهو لا يفهمها. نعم لو مرت على لفظة لا تفهم لا تستحي ان تقف وان ان يعني ان تقفان - 00:05:50

على هذه الجملة وان تسألني عن معنى عن معنى هذه اللفظة لا نحاول ان نضيف كثيرا على الكتاب لأن الكتاب اسلوبه سهل وواضح. نعم قد نعلق على بعض المواضع التي تحتاج آآ الى تعليق باذن الله تعالى. نبدأ في الكتاب في - 00:06:00

المقدمة التي آآ ذكرها المصنف في الصفحة الثالثة عشرة آآ قال باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله آآ رب العالمين مقدمة في فضل العلم وشرف تحصيله. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:06:14

نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد فان الانسان ليشرع صدره ويطمئن قلبه اذا رأى طلاب العلم في حلقات العلم فهم قد تركوا لذة النوم وهجروا الفراش في وقت يهجع الناس فيه. وتركوا سائر المذلات - 00:06:34

اثروا امرا يرجون به النجاة في الدنيا. والبرزخ والآخرة. ما معنى يهجع؟ ما معنى يهجع اخي؟ يهجع؟ ينام. طيب المذلات ما معنى المذلات؟ المذلات المذلات جمع مذلة المذلات يعني اللذائذ المتعة متع الدنيا نعم متى - 00:06:54

الفصول تركوا لذة النوم وهجروا الفراش في وقت يهجع الناس فيه. ينام الناس فيه. يتدارسون العلم في الليل وكثير من الناس ينامون. وكان كثير من يجعلون الليل وقتا لدراسة العلم. حتى من الصحابة كان ابو هريرة رضي الله عنهم يجعل الليل وقتا لمدرسة العلم. ولذلك اوصاه النبي عليه الصلاة والسلام بماذا؟ بماذا اوصى النبي - 00:07:14

صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة مما يتعلق بالصلوة وصاها بصلة الضحى اوصاني بقليل بثلاث منها وان اركع ركعتين من الضحى لماذا؟ لانه كان يشغل في الليل عن قيام الليل - 00:07:34

يوصلوا في الليل عن قيام الليل بماذا؟ بحفظ الحديث كما قال الحافظ في الفتح فلذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يوصيه ان

يستعيض عن قيام الليل برకعتي الصحي قال وقد مدح الله فقال انما يخشى الله من عباده العلماء. انما يخشى الله - 00:07:44  
انما يخشى الله انما يخشى الله من عباده العلماء. نعم. وخاص العلماء بالخشية لأنهم اعرف الناس بالله كلما كان العبد بربه اعرف كان له ارجى ومنه اقرب. والخشية لا تكون الا العلم. الخشية لا تكون الا العلم. فالخشية - 00:08:04

وخوف مقترن بعلم وتعظيم. نعم. العلم سبب لمرضاة الله تعالى وسبب في حياته الطيبة في الدنيا تحياتي البرزخية وفي الحياة الآخرى. والعلم سبب لتقدير السلوك وتهذيد النفوس. وهو سبب لمن اخلص النية - 00:08:24

في طلبه وتطبيقه للنجاة من الشرور على اختلاف انواعها واجناسها. وعندما يجتمع الاحبة نالوا من بعض احبتهم يتعلمون ويعلمون. ليهلوها. ما معنى يهلوها هم. نقول نهل اي شرب يهلو من بعض احبتهم يعني يشربوا وشبه العلم بماء يرده الانسان ليشرب منه - 00:08:44

بما ان يأتي اليه الانسان لكي يشرب منه. وانما يجتمع الاحبة جمع حبيب ليهلو من بعض يستفيد من بعض احبتهم ينالون معناها يستفيدون يأخذون من علمهم يتعلمون ويعلمون نعم فان هذا يعد قربة من - 00:09:10

اعظم القرىات وكان سلفنا يشدون رحال مهיהם طلبا للعلم. يعني يسافرون يشدون رحال مطفهم يعني يسافرون المسافات البعيدة طلبا للعلم وكثير منا قد قرأ او سمع ما قام به المحدثون من رحلاتهم الطويلة التي لولا الاسناد - 00:09:30

قال من شاء ما شاء فهذا شعبة رحمة الله يرحل شهرا كاملا في طلب حديث سمعه من طريق لم يموت يعني العجيب انه سمع هذا الحديث هو سمع هذا الحديث قبل ذلك ولكنه سمعه من طريق لم يمر عليه يعني هو يعرف المتن تعلمون المتن يقول له اكثر من - 00:09:50

وبلغه هذا المتن من اسناد وسمع ان هذا المتن له اسناد اخر قد يكون هذا الاسناد اعلى. اسناد اعلى. ما معنى اسناد اعلى الاقرب الى النبي عليه الصلاة والسلام عدد الرواية فيه اقل. فيسافر الرحلة الطويلة في طلب العلم لاجل تحصيل لاجل تحصيل هذا هذا المتن بهذا الاسناد العالي. نعم - 00:10:10

صحابي قدر منه يقول بلغني عن رجل من من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث سمعه من رسول الهدى لم اسمعه منه. قال ففتحت بعيرا دى بتاعته يعني اشتريت بعيرا. اشتريت جملًا فشددت عليه رحلي. الرحل هو الشيء الذي يوضع فوق الجمل ليجلس عليه الركين مثل - 00:10:30

يوضع فوق الجمل يجلس عليه الراكب ربطت عليه رحلي فسرت اليه شهرا حتى اتيت الشام. فاذا هو عبد الله ابن الانصاري. قال فارسلت اليه ان جاهرا على الباب. قال فرجع الي الرسول فقال جابر بن عبد الله - 00:11:00

فقلت نعم. قال فرجع الرسول اليه فخرج الي فاعتنقني ضمني. خرج عبدالله بن ابي سعيد فاعتنقني اي ضمني مرحبا واعتنقته قال قلت حديث بلغني انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظالم لم اسمعه - 00:11:20

خشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه. فهذا هذه حال السلف في الرحلة في طلب العلم. نعم. المقصود. حديث في مظالم المظالم جمع مظلمة. حديث ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في المظالم جمع مظلمة. نعم. الصحابي افضل منه افضل من - 00:11:40

من شعبة نعم وهذا ابو زرعة ومحمد ابن النسب وغيره يقطعون الفيأكل على الاقدام. الصحاري يقطعون الصحاري على الاقدام محمد النصر المروزي وشعبة. الصحراوي الصحاري جمع آثار. نعم. كل هذا في سبيل تحصيل العلم. فهم يرتعون - 00:12:00

مسافات الشاشة شاسعة الواسعة البعيدة يقطعون مسافات بعيدة جدا في سبيل الرحلة الى طلب العلم. التي تقطع دونها رقاب المطية جمع مطية ويا الجمل تقطع دونها رقاب مطى. يعني يموت الجمل قبل ان يبلغ غايتها. لطول المسافة. نقول انقطعت رقبة - 00:12:22

مطى هذا كنایة عن طول السفر تقطع دوناء رقاب مطى كنایة عن طول طول السفر. نعم. مع ما يصار صاحب ذلك من التعب وعاء الطريق ومع التعب والعناء. هذا مترادف. نعم. ومع ذلك فان لذة العلم التي وضعها الله - 00:12:42  
عزم في قلوبهم انت لهم عناء الطريق وبعد الشقا. نعم. انت لهم تعب الطريق وبعد المسافة انت لهم جعلتهم ينسون. اه.

جعلتهم ينسون ان سينسي جعله ينسى جعلتهم ينسون بعد الطريق وطول المسافة. نعم. قال ابن القيم رحمه الله كل ما كان في القرآن من مدح للعبد - 00:13:02

ومن ثمرة العلم وكل ما كان فيه من ذنب للعبد فهو من ثمرة الجان. نعم هو ابن القيم اه له كتاب عظيم في آآفضل العلم في الجزء الثاني من المفتاح دار السعادة له كتاب اسمه المفتاح دار السعادة ومنتشر ولادة العلم والارادة. مثلا تكلم على - 00:13:29

مقارنة بين العلم والمال. فذكر اكثر من مائة وعشرين وجها في تفضيل العلم على من وجوه عجيبة لو تأملتها وتدبرتها. آآيعني لزاد تعظيم العلم في قلبك قال ان عنوان هذا الكتاب معالم في طريق طلب العلم وهذا العنوان واسع يدخل تحت منه - 00:13:49  
لدلته اشياء كثيرة. وكلها تصب في قالب طالب العلم. كما ذكرت في اول الكلام. يعني عندما نقول عالم في طريق طلب العلم هذا عنوان كبير. يثبت تحته اشياء كثيرة. قد يظن السابع من هذا العنوان ان هذا المؤلف سيتكلم عن كيف يكون الطلب؟ من هدية الطلب - 00:14:09

العلمي محض فقط عن منهجية الطلب. وقد يتكلم عن اداب الطلب. قد يتكلم عن معوقات الطلب. نعم. قد يتكلم عن اخلاق طالب العلم. فهذا عنوان كبير. حاول المؤلف ان يجمع آآما تفرق فيه في موضع واحد. ولكنه لم يفصل في مسألة منهجية الطلب العلمي. يعني هذا ليس موضوع هذا الكتاب - 00:14:29

ولكن قال هذا اه موضوع او عنوان كبير يدخل تحت مظلته اشياء كثيرة. المظلة تعرفون المظلة؟ هم. يدخل تحته يعني اشياء كثيرة وكلها تصب في قالب طالب العلم. تصب في قالب طالب العلم. القالب - 00:14:49  
اذا اردت ان نعم الاناء. اذا اردت ان تصنع شيئا تصنعه تصب في قالب. اناء مثل الاناء. تصب في قالب طالب العلم اي تنفع طالب العلم. قال ما الذي ينفعه هذا الذي سيتكلم عنه في الكتاب يعني يلخص في المقدمة موضوعات الكتاب ما الذي ينفع طالب العلم وما الذي يكدر سيره يكدر - 00:15:05

سيره اي يعني يؤخر سيره. يؤخر سيره. الكدر عكس الصفو. نقول ماء صاف عكس عكس ماذا؟ عكس ماء كدر. قد يسير الانسان في طريق طلب العلم ولكن يسير بصعوبة ومشقة. وقد يصيبه بعض الملل - 00:15:26  
نعم او الفتور كل هذه مكدرات. نعم وما الذي يعيقه؟ ما الذي يؤخره ويعطله؟ نعم. الافات التي تعكر طلب العلم كنديرو ونقاهه. نعم وكيف الطريق الى الطلب؟ وما هي الافات؟ الافات - 00:15:46

الامراض والعيوب التي تعكر طلب العلم كالرباء والعجب والكبر. عكر عكس صف اه عكر الماء لو وضعت في الماء تراب فانت عكرت الماء بالتراب. عكس نقى عكر عكس ماذا؟ عكس نقى - 00:16:06

تعكر طلب العلم وتكرر صفوه ونقاهه. قال الكلام يطول عن العلم وفضله. والقرآن فيه ايات على فضل العلم وفضل اهله. وكذا في السنة المطهرة على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم. فقد مر بك - 00:16:22

قوله تعالى في سورة فاطمة انما يخشى الله من عباده العلماء. والعلم كما قال الحسن هو الخشية ومن كان بالله اعلم كان منه اخوه. وقد صنف سلف مصنفات كثيرة مستقلة عن فضل العلم - 00:16:42

وعن اخلاق اهل العلم وعن منزلة العلماء. لذا لا اطيل الكلام على هذا الامر. ويكتفي ان اذكر ان اذكر لك قول النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. من سلك طريقا يكتب فيه العلم. سلك الله به طريقا من طرق الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحة - 00:17:02

طالب العلم رضا بما يصنعه. قوله صلى الله عليه وسلم وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع هذا فيه ماذا؟ فيه تواضع الملائكة وبين مخلوقات عظيمة لله عز وجل في تواضع الملائكة لطالب العلم. طبعوا اجنحتها يعني تخفض - 00:17:22

نعم مثل قوله تعالى واحفظ لهما جناب الذل من الرحمة. هذا تواضع وان الملائكة لا تضع اجنحتها هذا على حقيقته تواضعوا لطالب العلم رضا بما يصنع. قال وان العالم وان العالم نعم. وان العالم - 00:17:42

لا يستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء. وهذا يكفي في هذا فضل وشرف. لو تدبر الانسان هذا

الحديث هذا حديث من الاحاديث العظيمة في فضل طلب العلم وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض يستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء. جاء - [00:18:02](#)

هنا الحديث بلفظ من ومن تكون للعقل. صح ؟ للعموم وللعقل. لم يقل ما مع ان الحيتان غير عاقل صحيح ولكن لما كانت الحيتان تستغفر للعالم نزلت منزلة العاقل. لأن الاستغفار من شأن العقلاه. الاستغفار من شأن العقلاه - [00:18:22](#)

صحيح ؟ نزلت منزلة العاقل فإذا كانت الحيتان العجماء والجمادات تستغفر حتى النملة في جحرها كما في بعض الروايات تستغفر للعالم وهذا على حقيقته. هذا على حقيقته ولا يجوز تأويله او صرفه عن ظاهره. لأن الله عز وجل آفطر هذه الكائنات على عبادته وعلى تسبيحه وان من شيء الا - [00:18:42](#)

يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم. فهذا الآية على حقيقتها. روى مسلم عن ابن مسعود انه قال كنا نسمع تسبيح الطعام وهو الطعام وهذه من كرامات الصحابة. عندما كانوا يأكلون الطعام كانوا يسمعون الطعام ويقول سبحان الله سبحان الله. هذه من كرامات الصحابة. فإذا اه قال الله عز وجل - [00:19:02](#)

الا وان من شيء الا يسبح بحمده فهذا على حقيقته. ويؤيد هذا باقي الآية. لانه قال ولكن لا تفهون تسبيحهم. لا تفهون تسبيحهم بكلام بصوت لو كان هذا التسبيح تسبيح بلسان حال كما قال بعض اهل التفسير وليس بلسان المقال ما قال - [00:19:22](#)

بعدها ولكن لا تفهون تسبيحهم. فهذا التسبيح بلسان المقال وليس بلسان الحال. على الصحيح من اقوال المفسرين. فكذلك هنا الاستغفار استغفار حقيقي بلسان المقال وليس بلسان الحال. وهذا الاستغفار يلزم منه - [00:19:42](#)

ان ان الله عز وجل يجيب دعاء من استغفر للعالم. لأن الله عز وجل هو الذي فطره على هذا الاستغفار. هو الذي امر هذا الحوت في البحر. وهذه النملة في - [00:20:01](#)

تريد ان تستغفر لهذا العالم فلا يأمرهم الله عز وجل بهذا الا اذا كان راضيا عن هذا العالم. قال وان فضل العالم على العالم ليلة القدر على سائر الكواكب. وانا من من اه دلائل نبوة النبي عليه الصلاة والسلام انك لو تأملت في كلامه - [00:20:11](#)

صلى الله عليه وسلم لعلمت ان هذا الكلام لا يصدر الا من نبي. وجه التشبيه بين القدر او وسائل الكواكب ما وجه التشبيه؟ ان العالم بعلمه ينير الطريق للناس الى الوصول الى الله عز وجل وكذلك القمر. ينير الطريق للثائرين في الظلام. آلل الوصول الى مقصدهم - [00:20:31](#)

نعم فهذا وجه الشبه بين بين العالم وبين القمر. قال وان العلماء ورثة الانبياء اي في العلم. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ما ورثوا العلم فمن اخذه اي فمن اخذ العلم اخذ بحظ اي بنصيب وافر يعني كثير. وافر يعني كثير يعني اعظم - [00:20:51](#)

عطاء يعطاه العبد في الدنيا هو العلم. يعني من الوجوه التي ذكرها ابن القيم في تفضيل العلم على المال. قال ان العلم يبقى ذكر اهل ولا يموت ذكرهم والمال لا ينفع صاحبه. ذكره ينتهي بعد ان يموت هل كثير من الاغنياء في على مر التاريخ؟ ضاع ذكرهم ولا يعرف - [00:21:11](#)

الناس عنهم شيئا. اما العلم فيبقى ذكر صاحبه الى يوم القيمة. كم من السلف الذين نذكروا اسمائهم الان من الصحابة والتابعين وتابعهم التابعين؟ والذين حين اشتهروا بالعلم فيبقى ذكرهم خالدا الى يوم القيمة ويبقى اجرهم باقيا الى يوم القيمة. اجرهم باقي هذا هو الحظ الوافر. هو الحظ الوافر لان عملهم لا - [00:21:31](#)

قطر عمله لا ينقطع بل يبقى صدقة جارية الى يوم القيمة قال وما اجمل ما قال ابن القيم رحمة الله ولو لم يكن بالعلم الا القرب من رب العالمين والالتحاق بعالم الملائكة وصحبة الملاا الاعلى لكتفى به شرفا وفضلا - [00:21:51](#)

فكيف وعز الدنيا والآخرة منوط به مشروعه باصوله. لو لم يكن في العلم الا القرب من رب العالمين. والالتحاق بعالم الملائكة. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال في بعض الاحاديث القارئ للقرآن الماهر به - [00:22:11](#)

السفرة الكرام البررة معه ها قارئ القرآن الماهر به مع السفرة الكلام المبارك هو يلتحق بماذا؟ يلتحق بعالم الملائكة معهم في الفضل ومعهم في الاجر بل يكون على الصحيح افضل منهم في المآل. لأن بني ادم لأن مؤمني ببني ادم - [00:22:31](#)

هم افضل من الملائكة في المال. ان كان الملائكة افضل منبني ادم في الحال. فبني ادم المؤمنون عندما يدخلون الجنة هم افضل من الملائكة في المال ان هناك خلاف بين اهل العلم ايها افضل بنو ادم؟ المؤمنون ام الملائكة؟ التفصيل في هذا؟ قاله شيخ الاسلام ان الملائكة افضل من - [00:22:51](#)

بني ادم الان لانهم الان لا يعصون الله عز وجل. الانسان لن يعصي. اما في المال في النهاية عندما يدخل المؤمنون الجنة يقول بنو ادم المؤمن اكمل حالا من الملائكة. يكونون اكمل حالا من الملائكة. فيكفي في طالب العلم انه يتحقق بعالم الملائكة وصحبة الملا اعلى - [00:23:11](#)

لكفى به شرفا وفضلا فكيف وعز الدنيا والآخرة منوط به. ما معنى منوط به؟ اي معلق به. معلق به مشروط به لا يكون الانسان عز في الدنيا ولا في الآخرة الا بماذا؟ الا بالعلم. ها؟ عبدالملك بن مروان الخليفة الاموي وكان - [00:23:31](#)

عالما كان طالبا للعلم قبل ان يكون خليفة. آآ كان يأتي في الحج فيسأل عطاء بن ابي رباح. وكان عطاء بن ابي رباح عبادا اسود مشلول فكان عبدالملك كان عطاء لا يذهب لاحد. حتى لو كان الخليفة. فكان الخليفة يأتي اليه مع ولديه في الحج. وكان هو اعلم اهل زمانه - [00:23:51](#)

مناسك فكان يأتي يسألهم يسأل عطاء ويقف عليه فبعد ما سأله قال يا يا بنى عليكم بطلب العلم فانه رفع شأن هذا العبد ان يأتي الخليفة ويقف عليه لكي لكي يستفتنه. نعم فهو عز الدنيا والآخرة مشروط به منوط به - [00:24:11](#)

مشروط بحصوله قال ايها القارى الكريم هناك اسئلة يسمعها كل. تقرأ يعني كثيرا. كل واحد من من بعض الاحبة ومنهم من يقول كيف الطريق الى حفظ المتنون؟ ويقول اخر كيف الطريق الى حفظ القرآن الكريم - [00:24:31](#)

ويقول الاخر باي متن ابدأ؟ وعلى اي شيء اقرأ؟ وعلى اي شيخ اقرأ؟ وعلى اي شيخ اقرأ؟ وماذا والآخر يقول انتي احضر واكتف بالحضور لكنني اخرج بلا نتيجة. واحد يقول يعني انا احضر منذ زمن بعيد ولكن - [00:24:51](#)

نخرج بنا نتيجة وبالفعل هذا واقع. وبعض الناس بالفعل يعني قد يصعب عليهم طريق طلب العلم. لا نستطيع ان نقول ان كل من بدأ هذا الطريق يستطيع ان يصل الى - [00:25:11](#)

آآ الى غايته او الى شيء يرضيه. بعض الناس هنا قليل من الناس. لأن الله عز وجل قال ولقد يسرنا القرآن للذكر. فالعلم ولكن بعض الناس قليل من الناس قد لا يستطيع ان يصل الى هذه الغاية فينقطع فنقول له لا تنتقطع. حتى ان لم تصل الى هذه الغاية فمجرد سيرك في هذا الطريق هو عبادة - [00:25:21](#)

هو عبادة من اعظم العبادات. اعظم النوافل من نوافل العبادات. اعظم النوافل الصلاة والصيام. نعم اعظم من نوافل الحج وال عمرة. ان تسير في هذا الطريق حتى ان لم فكونك بقيت في هذا الطريق هذا شرف وفضل عظيم وعبادة في حد ذاته. سواء حصلته او لم تحصله. لكن لا شك ان الاولى والغرض هو - [00:25:41](#)

والتحصين وتحصيل الاجر تحصيل العلم وتحصيل وتحصيل الاجر. فهو يقول هذه الائمة. هذه الائمة تختلف لفظا لكن معنى وكلها تدل ان شاء الله على حس اصحابها وعلى مقصد طيب في تحصيل هذا العلم - [00:26:01](#)

هذا الامر ليس جديدا لأن رعي لنا الاول قد كتبوا فيه وافادوا. راعي لنا الاول الرعين الاول يعني الجيل الاول يعني السلف. السلف الصالح كتبوا في هذا وفصلوا. ولو سرد الواحد منا اسماء الرسائل والكتب التي صنفت في هذا لطال المقام. ويكفي - [00:26:21](#)  
ان نعرف ان هناك عشرات الكتب ما بين مقتصر ومبسط في الكلام عن هذه المسائل نعم. وقبل الكلام عن هذا الامر وعن طريقة تحصيل العلم. وهي عصيرة لكنها يسيرة على من يسرها الله عليه - [00:26:41](#)

ساذكر ان شاء الله في الصفحات التالية عدة مباحث. واتكلم واتكلم اولا عن المعوقات التي تحيط اطالب العلم المعوقات جمع معوق والمعوق اسم فاعل من الفعل عوق عوق اي اخر او عطل. المعوقات ما هي الاشياء التي تؤخر طالب العلم - [00:27:00](#)  
عن طلب العلم والاستمرار في تحصيله والسعى فيه. وهذه المعوقات كثيرة لكن يمكن ان نجمل آآ او ان تجمل في عشرة آآ معوقات.

سيتكلم الان المعوقات طلب العلم. هذا اول مباحث في هذا الكتاب. قال المعوق الاول فساد النية. نعم. والنية هي ركن العمل واساسه.

واذ واذ - 00:27:20

لا تخللها خلل او دخل فان العمل يعترفه من الخلل والدخن بقدر ما يعترفه النية. الدخل الفساد نعم قد يتخللها خلل. يعني تكون فاسدة من البداية. ها فاسدة من البداية. شخص يطلب العلم ليقال انه عالم. هذا - 00:27:41

شوف يا سيدنا البداية وعلمه مردود عليه. ولكن شخص يطلب العلم لله عز وجل وعنده نية اخرى ايضا لتحصيل شيء من الدنيا. او ليقال انه عالم. هذا ايضا فساد في النية. نعم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى - 00:28:01

بنية ركن كما سبق والبيت لا يبنتى الا باعمدة. ولا عماد اذا لم تبني اركانه. البيت لا يبنتى اي لا يبني الا بعمدها يمكن ان يوجد بيت بدون اعمدة لا يمكن. نعم البيت لا يبنتى الا باعمدة ولا عماد. لا عماد لا يكون لك عمود - 00:28:21

الا باركان. الا بأركان يعني بأسس. العمود هذا عندما يبنونه يجعلون تحته ماذا؟ اساس يحمله. نعم. فاذا كانت النية محسوبة بشيء من اللمس على اختلاف انواعه من حب تصدر او حب شهرة او او - 00:28:41

او تسلم مجالسك. فاذا كانت النية مصحوبة بشيء من اللوث. اللوث مصدر لا ثالث لوثا من الخلط الاختلاط النية مصحوبة بشيء من اللوز اي من الاختلاط الفاسد على اختلاف انواع هذا اللوث الذي يخالط النية يكون معها انواع كثيرة. اللوز الذي - 00:29:01

يفسد النية. قد يكون الحب تصدر. الحب تصدر يعني يحب ان يستفتي دائما. وان يقدم في المجالس. ها؟ وان يكون في صدر المجالس تصدر مأخذ من الصدر لان الصدر هو الظاهر الامان. حب التنصر ان يريد ان يكون ماذا؟ يرجع اليه الناس وان يكون مرجعا في الفتوى والسؤال. حب - 00:29:22

تفضل او حب او حب آشهرة نعم حب الشهرة وهي حب الشهرة هذا مرض عظيم جدا. قد يبنتى به كثير من الصالحين. او تسنم مجالس. تسنم اي اصبح في السنان في - 00:29:42

اعلى المجالس. يعني يكون في اعلى مكان في المجلس. يقدم. ما دام اسمه حب التنصر. نفس المعنى. فان هذا كفيل بان يكون حاجزا منيعا في صاحب تلك النية. ولذلك قال بعض السلف اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة - 00:29:56

اخر شيء يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة. يعني قد يخرج منهم من قلوبهم حب المحرمات كالمال والنساء والمعاصي وغيرها ذلك. لكن اخر شيء يخرج من قلوبهم ماذا؟ حب الرياس وقد لا يخرج قد يموتون ولا يخرج هذا آآ من قلوبهم. قال والنية يعترفها ما يعترفها يعني يصيغها. لكن والذين جاهدوا فيما نهديتهم سببنا وان الله لمع المحسنين. طالما ان الانسان ما زال يجاهد نفسه

ويجاهد نيته لا يأس. ان جاءه الشيطان فليس عليه فقال انك تفعل هذا. ونيتك فيه ليست صالحة فعليه ان يجاهد نفسه. عليه ان يجاهد نفسه - 00:30:36

من لا يترك العمل فان هذا مدخل من مداخل الشيطان. كما قال الفضيل ها العمل ترك العمل لاجل الناس رباء. والعمل لاجل الناس شيء والاخلاص ان يعافي الله منها. ترك العمل لاجل الناس رباء. بعض الناس عندما يدخل له الشيطان من هذا المدخل يعلم انه يخاف مثلا من - 00:30:56

فيقول له اترك الان انت تريدين ان تعظ الناس او ان تعلمهم او ان تشرح لهم حديثا في مجلس من المجالس لا لا تقل هذا حتى لا ليقال عنك انك - 00:31:16

فترك العمل خوفا من الناس فهذا هو الرباء. ترك للعمل لاجل الناس هذا هو الرباء. اما العمل لاجل الناس فهذا شرك هذا اعظم. والاخلاص ان عافي الله عز وجل من الامرين فيستوي عندك الناس كما قال ابن القيم فلا يكون عندك الناس الا كالبهائم. يعني ليس هذا احتقارا لهم. ولكن المقصود يعني - 00:31:26

انك لو عملت العمل امام البهيمة لا تراعيها. لا تراعي البهيمة يعني لا تراني البهيمة وانت تصلي او انت تقرأ القرآن. يستوي عندي وجودها مع عدم وجود فكذك يستقيم الاخلاص في قلب العبد اذا كان هذا حاله اذا كان هذا حاله اذا كان هذا حاله مع الناس قال وسفيان الثوري رحمة الله على ورعي وجلاله - 00:31:46

يقول ما عالجت شيئا اشد علي من نيتى. ما عالجت يعني؟ ما جاهدت. ما جاهدت شيئا؟ جاهدت المجاهدة المعالجة المجاهدة. ما جاهدت شيئا اشد علي من نيتى. دايما نيتى ها تتفلت علي وتنبني - 00:32:06

فيها فما عالجت شيئا ما جاهدت نفسى في شيء اشد من معالجتى من مجاهدتى على اخلاص نيتى وهذا سفيان الثوري يعني. واذا كان هذا الامام فما بالك بنا نحن؟ فلذلك ينبغي ان يكون الواحد منا متجردا في طلبه للعلم. التجرد والاخلاص - 00:32:26  
ها يعني متجردا يعني اخلى نفسه من كل الاغراض الاخرى من كل الاغراض الاخرى في الطلب. نعم. لا يريد بذلك الا وجه الله فان صاحب النية فان صاحب النية ما صاحبها من تلبيس ابليس فان هذا - 00:32:46

ليس بغرير انما الغريب والعجب ان يستمرى صاحبها بقاء تلك اللوثات في نيته. قال فان صاحب النية ما صاحبها من تلبيس ابليس كما قلنا الشيطان التلبيس هو التضليل. ليس عليه اي خلط عليه نيته - 00:33:06

الشيطان يأتي الانسان فيقول انك لست مخلصا. كما قال بعض السلف اذا جاءك الشيطان في صلاتك يقول انك مراء فزدها طولا. ها زدها طولا حتى ترغم الشيطان حتى تكيدك. ها ولذلك ابن القيم في كتابه اغاثة الالافان تكلم عن كثير من مداخل الشيطان وتلبيساته على الناس وكيفية النجاة منها - 00:33:26

قال هذا ليس بغرير ان يأتي الشيطان ليفسد عليك نيتك. انما الغريب والعجب ان يستمرى صاحبها يستمرى يعني امرأة الامر يعني استساغه استسهله. استمر معه. نعم. يقبل. قبل. احسنت. كلمة سهلة. ان يقبل صاحبها بقاء - 00:33:46

تلك اللوثات في نيته بقاء تلك اللوثات في نيته. اللوثات يعني ماذا؟ الامور المفسدة للنية. يعني لا بأس ان يأتي الشيطان قال يلبس عليك نيتك طالما لك تجاهده. طالما انك تجاهده وتدفعه لان الله عز وجل قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف - 00:34:06  
من الشيطان تذكروا فوصفهم بانهم متقوون مع ان الشيطان يوسمون لهم. فوسوسة الشيطان لتنفي وصف التقوى والايمان عن العبد انما الذي ينفي وصف التقوى والايمان عن العبد ان يستمر. في هذه الوساوس وان يستمر معها ولا يجاهد نفسه ولا يبحث في - 00:34:26

عنها ولا يبحث في نفسه عنها. ويعلم من نفسه انه ليس مخلصا ولكنه لا يجاهد نفسه في تغيير نيته وفي اصلاح فساد قلبه. قال والعجب ان يستمر يا صاحبها بقاء تلك اللوثات في نيته فلزاما عليه واجب عليه ان يجاهدها - 00:34:46

نعم لان اول مراتب العلاج هي تحديد ماذا؟ تحديد المرض. هل يمكن ان تذهب الى الطبيب ليعطيك دواء قبل ان يشخص قبل ان يحدد المرض؟ يحدد فرض اولا ثم يعطيك العلاج فلابد ان تعلم مرضك اولا. ان تعلم من تفتش وان تبحث في نفسك. ما قصدك في هذا في هذا الفعل؟ كلما فعلت شيئا ذهبت الى مجلس علم - 00:35:06

هذا المجلس طلعت كتابا ما نيتك في هذا الامر؟ ما غرضك؟ ما قصدك؟ آآ ان تفتش عن نيتك؟ قال وان يحارب ذلك ما استطاع الى ذلك سبيلا. فاذا عرف اللوز والدخل هو الفساد يعني فساد النية. نفس المعنى لوث واد دخل فساد النية. اذا عرف الفساد عليه ان يحاربه - 00:35:26

ان يجاهده قال ولا يفترن او ييأسن وليرأ. الفتور آآ الانقطاع فطر عن الامر انقطع. ها؟ تعب واليأس تركي بالكلية ييأس خلاص يقول انا لا يمكن ان اكون مخلصا ابدا. وهذا ما يريد الشيطان منك هذا ما يريد الشيطان منك ان تصل الى هذه الحال - 00:35:46  
قال وليقرأ ما ذكر اهل العلم عن انفسهم. فهذا دار قطن ابو الحسن علي علي ابن عمر. امير المؤمنين في يقول رحمة الله طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله. هذه الكلمة تكتب بماء الذهب. طلبنا العلم - 00:36:06

لغير الله ان كثيرا من الناس قد يأتي في بداية الطلب ها كما قال الشافعى نسي بهذا القول الى شافعى الله اعلم بصحته انه كان يقول العلم ثلاثة اشبار اولها ها كبر وثانيها ها تتواضع تواضع وثالثها جهل. العلم ثلاثة اشبار اولها - 00:36:26

كبر فالكبر هذا دليل على فساد النية. يعني في اول طلبه للعلم قد يكون متكبرا. ها؟ ولانه ما يعلم ان كثيرا من الناس هم اعلم منهم لذلك قيل علم العالم على قدر جان الجاهل. علم العالم على قدر ماذا؟ جهل الجاهل. بمعنى - 00:36:46

ان الانسان لو كان جاهلا وجلس مع شخص اعلم منه بقليل يظن ان ما شاء الله هذا مثل شيخ الاسلام. ولكن في الحقيقة هو الذي يراه اعلم منه هناك من هو اعلم منهم بالمراحل - 00:37:05

كثير جدا ولكن لانه جاهل يظن ان هذا اعلم ها يعني عندما تجلس مع واحد مسكون مثل او مثل اي شخص اخر مقتدر عنده ولكن لو نظرت الى ما هو اعلم منه تعلم قدره. ماذا يكون متى؟ يكون بمخالطة اهل العلم سيتكلم في هذا الكتاب عن اهمية مخالطة اهل العلم - 00:37:15

لكن عندما تخلط اهل العلم الكبار يعني وتجلس معهم. مهما حصلت من علم تعلم انك لا شيء. فتتواضع فاولها كبر وثانيها تواضع. عندما قالت اهل العلم ماذا يفعل؟ يتواضع. عندما يبلغ القيمة في التواضع يقول الشبر الثالث ماذا؟ جهد. يعني يكتشف بعد طوال عمره انه ما تعلم شيئا وانه - 00:37:35

بالنسبة لغيره من العلماء. العلماء الكبار يعني. نعم. وهذا معروف. هذا معروف يعني يجد الانسان في هذا عندما يجد انسانا مثلا اه في اني او اقل من سنه وقد حصلوا قدرها كبارا جدا من العلوم. وهم ليسوا مشهورين ليسوا معروفيين. يعني انا اعرف مثلا بعض طلاب العلم هم - 00:37:55

عندي افضل من علماء كبار جدا مشهورين. طيب حفاظ آآ علماء آآ مجتهدون يعني بلغوا درجة الاجتهاد في بعض العلوم. وهم ليسوا مشهورين ليسوا معروفيين. نعم لهم مصنفات ولهم طلاب لكن ليسوا مشهورين كهؤلاء المشهورين. هذا امر اخر ايضا ان الشهرة لا تعني العلم. يعني الكثير من الناس يقال - 00:38:15

تضطر بهذا يعني يقول هذا العالم مشهور جدا. نعم. فيلزم من هذا ان يكون اعلم من غيره. هذا هذا غير صحيح هذا ليس هذا مقاييس ليس موجودا في ميزان العلماء ابدا ولعله سيتكلم عن عن شيء من هذا آآ بعد ذلك. نعم فهو يقول يتمثل بعضهم هذه - 00:38:35  
قال بان الطالب قد يكون في نفسه حظ من حب من حب تصدره. فاذا اهون اول في العلم فاذا اهول قال في العلم في البداية قد يكون عنده حظ في النفس من حب التصدر يريد ان يدرس يريد ان يصنف ان يؤلف يريد ان يكون مشهورا - 00:38:55

في البداية ثم اذا اوغل في طلب العلم اذا دخل في طلب العلم وقرأ النصوص والسير وتعمد تمعن فيها اي تأمل تمعن نتأمل جيدا نظرة جيدا. وكان من اراد الله به خيرا رده الى رشده ولم يزدوا ذلك التمعن - 00:39:15

الارجوع الى جادة الصواب والخير. يعني عندما يبدأ في الدخول في طلب العلم وينقل في سير السلف. وينظر في احوال العلماء ويرى ان هناك علماء هم افضل وبكثير جدا وما اصابهم هذا الداء هو داء حب التصدر بل كانوا يفرون منه. فكان كثير من السلف لا يريد ان يتولى القضاء. ضرب ابو حنيفة على القضاء حتى لا - 00:39:35

القضاء وكثير من السلف ضربوا على تواли القضاء. معنى القضاء في زمانهم كان شرفا وفضلا. يقال هذا القاضي الذي عينه الخليفة وحكمه نافذ ولازم. فكيف كان على علمهم وعلى قدرهم وعلى منزلتهم وعلى دينهم. كيف كانوا يفرون من التصدر؟ يفرون من التصدر. عندما يقرأ مثلا مثل هذه السير تصلح - 00:39:55

روحوا نيته تصلح نيته يصبح العلم لله بعد ان كان لاجل الدنيا قال اما اذا كان ممن غالب هواه واتبع شهوته فلا يلم الا نفسه. فليس كل من بدأ ببنية فاسدة تصلح نيته بعد ذلك. قد يبدأ ببنية فاسدة عيادا بالله ثم يستمر بنية - 00:40:15

fasde طوال حياته فهذا هو الهاك. الشيخ. نعم. قول آآ طلبنا ان لغير الله فابي الله فابي الله ان يكون الا لله او فابي العلم فابي العلم ان يكون الا لله. ابى ان رفض. رفض. يعني احنا طلبنا العلم - 00:40:35

لغير الله. طلبنا العلم من اجل الدنيا لتحصيل المال. او الوظيفة او الشهرة. كان عندنا نية فاسدة في هذا. او التفوق على الاقران. ان يقال انا افضل من من زملائي واذكى منهم. ولكن العلم ابى ان يكون الا لله. العلم ابى رفض ان يكون الا لله. نعم. نعم؟ نعم -

الآن يتكلم عن المعموق الثاني هو حب الشهرة وحب التتصدي. هذا قريب من المعموق الاول. لأن المعموق الاول اعم. هذا من المعموق الثاني اخص. الاول ماذا؟ فساد النية. فساد النية او الصور. صح؟ نعم. من هذه السور المعموق الثاني. لعله خصه ونبه عليه بأنه من اعظم مظاهر فساد النية - 00:41:19

يعني المعموق الاول فساد النية يدخل فيه الثاني وحب الشهرة من فساد النية. ها وحب التتصدر ان يكون هو المقدم في المجالس. هذا ايضا من فساد النية ولكن كرره من باب ماذا؟ التأكيد. هو اخص من الاول. نعم. باب التأكيد لأن هذا الذي يبتهل به كثير اه من اه طلاب العلم. قال - 00:41:40

وهو داخل تحت النية ولكن يفرض الاهمية والشهرة والتتصدر داء وبييل لا يسلم. داء وبييل اي مرض خطير. لا يسلم منه الا من عصمه الله. كما قال الشاتبي رحمة الله اخر الاشياء نزوا من قلوب الصالحين - 00:42:00

حب السلطة والتتصدر. فإذا كانت نية الطالب ان يشتهر اسمه وان يرتفع ذكره وان يكون مبجل مبجلا معظلا. ان يكون مبجلا كلما حل او رحل. كلما نزل في بلد يستقبله الناس ويعظمونه ويمشون به - 00:42:20

بين يديه ويقبلون يديه ها اه كلما مبجلا كلما حل في بلد او رحل او سافر لا هم له الا ذلك. نعم. فقد ادخل مداخل خطيرة ويكتفي ان نعرف حديثا واحدا وهو قول النبي صلى ان اول الناس يقضى يوم القيمة - 00:42:40

عليه ثلاثة الى ان قال ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه عرفها. عرفه الله عز وجل نعمه عليه. ها؟ علمتك العلم. وهذا عرفه نعمه فعرفها هذا فيه وعيد شديد - 00:43:04

وفيه آتا ذكير للعبد بصلاح النية. لماذا؟ لأنك بما ترأي الناس وبما تتكبر على الناس وبما التعظيم من الناس تطلب التعظيم من الناس بشيء. ليس منك انما الله عز وجل هو الذي اعطاك اياته. قال تعالى وعلمنك ما لم تكن تعلم. هذا خطاب - 00:43:24

النبي عليه الصلاة والسلام. فإذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يخاطب بهذا الخطاب فكيف ببنيه؟ وعلمنك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وكلوا من فضل الله هذا العلم الذي حصلته انما هو من فضل الله. فكيف ترأي الناس به؟ وكيف تطلب به شيئا من الدنيا؟ نعم - 00:43:44

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال في هذا الحديث فاوتي به فعرفه ونعمه. من هذه النعم اعظم النعم هنا من نعمة ماذا؟ نعمة العلم اعطاء العلم. نعم. هذا والله المثل الاعلى. وهذا مما يسهل السبيل في اخلاص النية. لو انت يعني اه كان شخص - 00:44:04

حصل فقيرا جدا شخص فقير جدا ليس عنده شيء. فجاء رجل غني جدا فاعطاه الكثير من المال. هل يمكن لهذا الفقير في يوم من الايام ان يمتن على هذا الغني وان يقول له انا الذي اعطيتك لا يمكن. لأن الغني هو الذي اعطاه. والله المثل الاعلى. هذا حال المرائي مع الله عز وجل. ان الله - 00:44:24

الله عز وجل هو الذي اعطاه. ثم هو يمتن بهذه النعمة على الله عز وجل ويصرفها في حق غيره. يصرفها الى يصرفها الى غيره هذا مثل مثل يضربه النبي عليه الصلاة والسلام لمن لم يكن مخلصا آآ في طلب العلم قال فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما فعلت - 00:44:44

فيها يسأل الله عز وجل ما فعلت في هذا العلم الذي علمتك اياته؟ قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت فيك القرآن؟ قال كذبت يقول الله عز وجل لو كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم امر به ثم امر به - 00:45:04

فسحب على وجهه حتى القي في النار. كان ابو هريرة اذا حدث بهذا الحديث يغشى عليه كما في الصحيح. يغشى عليه اي اه يفقد وعيه رضي الله عنه من شدة هذا الحديث فكيف بمن آآ دونه رضي الله عنه؟ قال والحديث - 00:45:22

الآخر يا معاي العرب اخوف ما اخاف عليكم الشرك والشهوة الخفية. يا نعايا العرب اخوف ما اخاف عليكم الشرك والشهوة الخفية. النعايا من النعي. النعي هو الاخبار عندما يموت انسان - 00:45:42

ماذا نفعل؟ نعم؟ نعم نخبر بموته. فكان الذي وقع في هذا كأنه مات التي كان الذي وقع في الشرك والشهوة الخفية اي رباء كانه ماذا؟

مات كأنه قتل نفسه كأنه مات وقتل نفسه وانقطع عمله قال ابن - 00:46:02

السفير قال ابن عفیر ان الشهوة الخفية حب حب اطلاع الناس على العمل هذه الشهوة الخفية. الشرك والشهوة الخفية. الشرك الرياء والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل. يعني انظر هذا ليس مرائيا - 00:46:21

هذا عمل عمل العمل وهو اصر بهذا العمل. يعني انظر الى مداخل الشيطان لم ينجح حتى من هذا. هو مثلا قام الليل وحده ولم يره احد. ولكنكه عندما اصبح في قلبه حب ان يعلم الناس انه كان يقوم الليل. نعم؟ هذه شهوة خفية تدل على - 00:46:38 ماذا؟ تدل على عدم آآ اخلاصه. وقد تبطل العمل. لأن هذا العمل قد يكون مخلصا فيه. ولكن الشيطان لم يتركه. لم يفلح الشيطان ان يوقعه في الشرك في اخره العمل فما زال به حتى شجعه على ماذا؟ على اظهار عمله حتى يرائي آآ به الناس. ولا يعارض هذا لا لا - 00:46:58

عرض هذا المعنى الحديث الاخر الذي عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل رأيت الرجل يعمل العمل فيحمدده عليه الناس. يحمدده عليه الناس يمدحه الناس عليه. فماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال تلك عاجل بشري المؤمن - 00:47:18

كيف نوفق بين هذا المعنى ومعنى الشهوة الخفية؟ ان الانسان يريد ان يعلم الناس بعمله. التوفيق ان قول النبي عليه الصلاة والسلام القول السائل ارأيت الرجل عملوا العمل فيحمدوا عليه الناس هذا الرجل عندما عمل العمل ما كان في قلبه انه يريد ان يعلم الناس هذا العمل ولكن الناس علموا العمل بدون ارادته منه - 00:47:38

فلما علموه مدحوه على هذا العمل هو تصدق صدقة في السر اخفاها على فقير مثلا. حسنا ثم هذا الفقير اخبر انا فلانا تصدق علي. فجاء الناس فحمدوا هذا الرجل مدحوه وانه تصدق على هذا الفقير. نعم هذا الرجل هل كان يريد ان يعلم الناس هذا؟ لا هو ما كان يريد هذا - 00:47:58

وكان حريصا على اخفاء العمل. ولكن هذه عاجل بشري المؤمن. يعني مدح الناس لك على العمل الصالح الذي حرصت على اخفائه هذا عاجل بشري المؤمن لك. ان الله عز وجل يتقبل منك هذا العمل. ولكن بشرط بشرط اخر هو الا تطمئن الى مدحهم. الا تطمئن الى - 00:48:18

والا تحب ان يمدحك الناس على العمل كلما عملت عملا قال وجاعني الفاروق رحمة رضي الله عنه انه عاتب ابي عندما رأى الناس يمشون خلفه فنهره وجزره قائلا كف عن هذا فانها فتنة للمتبوع - 00:48:38

مذلة للتاجر. هذا ابي بن كعب. مم. الذي قال الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عند مسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة. سماه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:58

هذا ابي بن كعب وعمر ينهاه عن هذا ينهاه ان يمشي الناس خلفه فانها مذلة للمتبوع مذلة للتاج وفتنة للمتبوع. فتنة لك ان يمشي الناس خلفك. فكيف لو رأى عمر حال كثير من من ينتسب الى العلم في هذا الزمان الذي لا - 00:49:12

الناس الا خلفه. ها بل انا رأيت آآ بعضهم اذا توضأ في في المسجد لا يتوضأ احد معه يتوضأ معه تعظيمها له ولا لا ينكر عليهم هذا يعني. يعني عندما يدخل مكان الوضوء يخلون المكان له تماما. لا يتوضأون معه تعظيمها وتبهيلها له - 00:49:30

وهو لا ينكر عليهم هذا اصلا. نعم فكيف اذا رأى مثل هؤلاء؟ قال اذا ذكر في بعض كتب الرائقين والسلوك ان العبد اذا اتمنى او فرح ان يعد ان يعظم اذا دخل وان يكون قصده مقصور على اعجاب الناس به ومدحهم له فحسب - 00:49:48

فان ذلك باب عظيم من ابواب الرياء والسمعة. مجرد ان يحب ان يعظمه الناس عند الدخول كان يقوم له مثلا او سابقونا في في السلام عليه فان ذلك باب عظيم من ابواب الرياء والسمعة. والنبي عليه الصلاة والسلام قال من رأى الله به. ومن سمع الله به. والحديث عند البخاري قال - 00:50:08

فهذه فهذه الشهوة مصيبة الا لمن ربط الله على قلبه. وكان السلف رحمة الله ابعد الناس ومن امثلة على ذلك ما جاء في ترجمة ايوب

السخيفياني رحمة الله تعالى قال شعبة - 00:50:28

ولا احب ان اذكر له كثير من المناقب والفضائط ومن كبار التابعين وكثير من الفضائل قال ذكرت يعني اصبحت مشهورا. ولا احب ان اذكر ولا احب ان يذكرني الناس وان اكون مشهورا. وكان حزينا بسبب - 00:50:48

ماذا؟ انه اشتهر. نعم. وقال شعبة ايضا ربما ذهبت مع ايوب لحاجة فلا يدعني امشي معه ويخرج من ها هنا وها هنا لكي لا يفطن لي له. حتى يمشي معه في حاجة يعني لا يريد احد يمشي معه في الطريق واحد - 00:51:08

واحد فقط يمشي معه في الطريق اذا خرج في حاجة خرج من ها هنا وها هنا يعني ها اه ور عن طريق خروجه حتى لا يتبعه واحد فكيف بمن مشي وتبعه يعني آآ ان مئات الناس يمشون خلفه؟ نعم. وقال حماد كنت امشي معه يعني ايوب فيأخذ في - 00:51:28

اني لاعجب كيف يهتدى لها فرارا من الناس ان يقال هذا ايوب. هذا عجيب يعني. يمشي في طرق اعجب كيف يهتدى له؟ في طرق غريبة لا يعرفها احد. حتى ليقول الناس ما شاء الله هذا ايوب هذا الشيخ فلان يمشي في الشارع. تعالوا انظروا اليه تعالوا خدوا صورة معه سيلفيها - 00:51:48

كيف ها؟ فكيف كان هذا حالهم يعني؟ هذا كان حالهم انهم كانوا ابعد الناس عن الرياء والشهرة. وقال بشر ابن الحارث اتقوا الله من احب الشهرة. وقال الامام احمد اريد ان اكون في شعب بمكة حتى لا اعرف وقد بليت - 00:52:08

شبرا سبحان الله. ولما بلغ الامام احمد ان الناس يدعون له قال ليته لا يكون استدراجا وقال مرة يخاطب تلميذه لما بلغ مدح الناس يا ابا بكر اذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه - 00:52:28

سلام الناس. خذ كلمة عظيمة. اذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس؟ انت تعرف حالك فيما بينك وبين الله عز وجل فما ينفعك كلام الناس. نعم. يعني ولذلك عندما اتى الاعرابي للنبي عليه الصلاة والسلام يقول له يا محمد اخرج الي فان مدحي زين ودمي شيب

- 00:52:49

ان مدحي زى يعني مدحي هذا عربي جاهل يقول النبي عليه الصلاة والسلام اخرج الي فان مدحي زين ودمي شيب كل الناس يمدحونك. ولو ذممتك كل الناس سيذمونك. فالنبي عليه الصلاة والسلام من عظيم ادبه لم يلمه النبي عليه الصلاة والسلام ولم يغضب لنفسه. وانما علمه من ينفع مدحه - 00:53:09

من الذي ينفع مدحه؟ ومن الذي يضر ذمه؟ قال ذاك الله عز وجل يعني الذي ينفع مدحه والذي يضر ذمه ليس البشر وانما. وانما الله عز وجل هو الذي ينفعك مدحه ويضرك ذمه. نعم. قال وقال مرة لشخص اخر - 00:53:29

عندما بلغه دعاء الناس قال اسأل الله ان لا يجعلنا مراءين. طيب المعموق الثالث التفريط في حلقات العلم. كان سلفنا يقولون العلم يؤتى ولا يأتي. وحق لنا ان نقول ان العلم الان - 00:53:47

يأتي ولا يؤتى الا من القليل فحلقات العلم التي العلم الان يأتي ولا يؤتى يأتي الى البيت على السرير في الانترنت ها وكل يقول ما الداعي ان اذهب للدرس في المسجد؟ الدرس يسجل او سيكون على الهواء مثلا. ولذلك تجد ان الناس قبل ظهور القنوات الفضائية - 00:54:07

كان على الاقل في مصر يعني. يعني قبل آآ تذكر مثلا في في التسعينات قبل ظهور القنوات الفضائية. تليفون القنوات التي كان فيها الدروس وهكذا. وظهور الانترنت كانت مساجد مملوقة بطلاب العلم. اول ما ظهرت القنوات الفضائية والانترنت عزف الناس عن طلب العلم. فكان هذه القنوات بالرغم انه كان لها فائدة لكن كان لها ضرر ايضا - 00:54:27

لها ضرر لماذا؟ لانها صرفت الناس عن عن مجالس العلم. وايضا آآ اخرجت كثيرا من الناس الذين يدعون انهم طلاب علم وهم ما تعلموا الا عن طريق التلفاز يتعلم ما حضر عند الشيوخ ابدا. نعم لانه آآ وجد في زمن ليس فيه الا القنوات الفضائية. فلا شك ان الان العلم اصبح ماذا؟ آآ - 00:54:47

ولا يؤتى بسبب آآ يعني ثورة المعلومات والتكنولوجيا الحديثة. قال الا من القليل. قال فحلقات العلم. فحلقات التي تؤخذ والدروس

التي تقام ان لم يستغلها فسوف نعد اصابع الندم فيما بعد. ولا - 00:55:07

ان من دم ولک حين مندم يعني بعد ما يفوته وقت الندم. نعم. فهذه الحلقات لو لم يكن فيها الا ان السكينة تنزل على والرحمة تغشاهه والملائكة تحفهم وقبل ذلك يذكرهم الله فيمن عنده لكان ذلك كافيا - 00:55:27

وهذا هو الذي غفل عنه من ظن ان العلم يمكن ان يحصل حتى من الدروس المسموعة. ان مجرد حضور حلقات العلم هو عبادة في حد وان هذه العبادة قد تكون سببا في فهمك ما لا تفهمه وحدك. حتى لو سمعت كل الدرس مسجلا يعني مثلا. لانك عندما -

00:55:47

هذه الحلقات هذه عبادة في حد ذاتها هذه العبادة تكون سببا في ان يفتح الله عز وجل عليك مغاليق العلم لانك سعيت. الله عز وجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم يلومه في حق عبدالله ابن - 00:56:07

المكتوب قال واما من جاءك فاما من جاءك ها يسعى وهو يخشى ذكر اول عمل من اعمال طالب العلم هذا انه ماذا يسعى يعني يذهب لطلب العلم. هو جاءك جاءك يسعى. لم يقل فاما من جاءك. قال جاءك يسعى. يعني جاءك يمشي مهتما. معنى ذلك ان الذي يأتيك بهذه الصفة - 00:56:20

هو اولى ان يعلم واولى ان يتم به واولى ان يفتح الله عز وجل عليه من الذي لم يأتي والذى لم يسعى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت لها فنام الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم انه اعرض عن من سعى. فالذى سعى هو الذي يفتح الله عز وجل عليه اكثر من غيره. آآ - 00:56:40

قال فكيف اذا كان صاحب الحلقة سيحظى؟ سيفوز يعني؟ ان شاء الله بفوزين بالتحصيل العلمي وسيأتي ان شاء الله مبعث مستقل عن ادب حلقات العلم. هم. والملائكة تحفهم ما ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا - 00:57:00

وغيتهم الرحمة اللي نزلت عليهم السكينة وغيتهم الرحمة وغيتهم الملائكة. اي احاطتهم. حفتهم يعني احاطتهم. وترى الملائكة فيما من حول العرش اي محظيين. حفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نعم. هذا فضل عظيم جدا لحضور هذه لحضور هذه الحلقات. وفي الحديث الآخر - 00:57:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيقول الله عز وجل لملائكته يا رب فلان ليس منهم انما اتى لحاجة. فقال لهم القوم ليشقي بهم جليسهم. يعني هذا اتى في هذا مجلس لحاجة ليقابل شخصا. نعم. فيقول الله عز وجل يشهد اني قد غفرت له. لاهل المجلس. فتقول الملائكة يا رب ان فلان قد اتى لحاجة - 00:57:50

اتى ليقابل صديقا له اتى ليأخذ شيئا من صديق له. فقالوا من قوم لا يشقي بهم جليسهم. يعني هذا يدخل في هذا الاجر انه يغفر له. فكيف من اتى آآ قاصدا وجه الله تعالى هذا اولى بالمففرة وسيأتي الكلام على حلقات العلم افرض له مبحثا في هذا قال المعموق - 00:58:10

الرابع التذرع بكثرة الاشرار. نعم التذرع يعني الاحتجاج. الاحتجاج التضرع من تذرع اي اتخاذ الامر ذريعة. ذريعة ايه؟ محتاجة. هم. يقول عندي عذر. الاعتذار بكثرة الاشغال. يعتذر سبب انه مشغول جدا. يقول انا لا استطيع ان اطلب العلم. انا مشغول جدا.

عندي عمل وعندى اولاد ولا استطيع ان اطلب العلم. وهذا موجود عند كثير من الناس. اه في هذا - 00:58:30

قال هذا العذر جعله الشيطان حاجزا منينا وكم كلم اخوة احبة وحثوا على طلب العلم لكن الشيطان سهل لهم ولبس عليهم خلط عليهم فالمفترط جعل الاشغال ذريعة في التغيب عن حلقات العلم - 00:59:00

وجعل في هذه الاشغال التماسا للمعذير. حتى يجعل لنفسه تأويلا مستساغا في نظره. حتى يجعل ولا حتى يبرى آآ ذمته ويريح ضميره. فيقول انا انا عندي آآ عذر سائغ الامر اي يعني جوزه تأويلا مستبلا اي تأويلا - 00:59:20

اذا خلاص انا عندي عذر. هذا تأويل جائز لي انا مشغول. لماذا احضر؟ اه حلقات اه طلب العلم. قال فيكون في تركه لطالب العلم وهذه الاشغال هي سبب سبب رئيس في منع الطالب من حلقات العلم. ومن تحصيل كثير من العلم لكن من - 00:59:43

فتح الله على بصيرته ورتب اوقاته واستغل ما يستطيعه فانه سيحصل كثيرا ولسان حال اولئك الذين حين انتفعوا من من ترتيب اوقاتهم يقولوا لكن من فتح الله على بصيرته ورتب اوقاته. يعني هناك نظرية الكوب الممتلى يقولون مثلا - 01:00:03  
لو انت ملأت هذا الكوب بالرمل تعرفون الرمل ؟ الرمل التراب. ستظن ان هذا الكوب ماذ؟ مملوء. ولكن لو وضعت فيه كوبا من الماء سيدخل فيهم لن يدخل وقد تضع كوبين لأن هذا الرمل او هذا التراب بينه ماذ؟ فراغات. فراغات صغيرة لا تستطيع ان - 01:00:23

ترى بالعين هذه الفراغات لو جمعتها مع بعضها ستكون وقتا كبيرا. ستكون وقتا كبيرا تستطيع ان تحصل فيها العلم والسلف كان لهم احوال في هذا وكانوا يستغلون هذه الفراغات. ابن الجوزي في صيد الخاطر يقول كان يتكلم عن الضيوف. اظن انا ما قرأت الكتاب كبيرا تصفحت هذا الكتاب - 01:00:43

لكن اظن في فصل في هذا الكتاب ان كان يتكلم عن الضيوف وتضييع الوقت. ابن الجوزي له كلام في الضيوف. لكي يقول آآ جعلت آآ عندما يأتي الضيوف كيف استغل الله احب ان يأتي الضيوف يضييعون اوقاتي؟ ابن الجوزي يقول هذا. جعلت الاشياء التي لا تحتاج الى عمل في وقت ائتياني الضيوف. كباري اللقالم وقطع الوراق. ها؟ يبزي - 01:01:03

ويقطع الوراق حتى لا يضيع وقته. نعم. وكان بعض السلف اذا دخل الخلاء امر ولده ان يقرأ عليه من الخارج. يقرأ عليه من من خارج الحمام حتى لا يضيع وقته. وكان الامام النووي يقول وجدت بين آآ اكل السويف في الماء - 01:01:23

وبين سفه قراءة اربعين اية. يعني المضغ يضيع وقت. ان يمضغ الطعام وجده انه يضيع وقت. فكان يذيب الطعام في الماء ويسربه يعني. ان هذا يوفر وقت اربعين اية. طبعا لازم تأكل ممكنا اكل بساعتين مثلا. ها. نعم - 01:01:41

لو تقرأ في كيف كان السلف يحافظون على اوقاتهم شيخ ابو غدة له كتاب آآ في هذا في اهمية الوقت كان فيه كثير من القصص عن السلف في هذا؟ ما اظن قيمة الذنب قال هذا العذر آآ جعله الشيطان حاجزا منيعا - 01:02:01

وقال بعد ذلك يقول في تركه طلب العلم حجة وهذه الاشغال هي سبب رئيسي في منع طالب العلم من حلقات العلم من تحصيل كثير من العلم. لكن من فتح الله على بصيرة - 01:02:21

ورتب اوقاته واستغل ما يستطيع. فانه سيحصل كثيرا. استغل. استغل استخدم جيدا. استغل ان يستخدم جيدا مم. استخدم غيرنا واستفاد. استغل ما يستطيع فانه سيحصل كثيرا. سيحصل كثيرا. ها؟ من العلوم - 01:02:31

نعم. ولسان حال اولئك الذين انتفعوا من ترتيب اوقاتهم يقولوا ومن لم يجرب ليس يعرف قدره. فجرب تجد تصديق ما قد ذكرناه. ومن لم نجرب ليس يعرف قدره. من لم يجرب مثلا كيف يحافظ على الوقت؟ وكيف يستخدم الوقت القليل؟ ها - 01:02:51  
ليس يعرف قدره لا يعرف قدر هذا. يعني مثلا من الوقت القليل الوقت بين الاذان والاقامة. لو ذهب الى المسجد بعد الاذان مباشرة عند وقت من الاذان والاقامة. لو قسمه في الخمس صلوات - 01:03:10

يستطيع ان يقرأ على الاقل جزئين في اليوم. في هذا الوقت القليل. بين الاذان والاقامة. بين الاذان والاقامة يستطيع ان يحفظ ربعة كل يوم. وهذا وقته ان يضيع. هذا وقت قليل يضيع - 01:03:20

قد يطبع يضعف الجلوس في البيت او النزول متأخرا الى الصلة وغير ذلك. قال فجرب تجد تصدق ما قد ذكرناه. قال المعموق الخامس التفريط في طلب العلم في الصغر. ان الانسان ليغبط انسانا اصغر منه سبع سنوا وابرا ما تجده تجده - 01:03:30

تجدهم من السباقين الى حلقات العلم. نعم يغبط اولئك. طبعا الغبطة هي الحسد المحمود. الغبطة هي تمني ما عند الغير مع عدم زواله. هذا حسد محمود. نعم. يغبط اولئك ويتحسر على اوقات ذهبت من - 01:03:50

ولم يستغلها بطلب الحكم. فاذا ما كبر وكثرت اشغاله وكثرت قوارق عليه انا الليل واطراف النهار. فعكر مزاجه ولم ولم يستطيع ان ان يتهيأ للتحصيل كما لو كان صغير - 01:04:10

اذا خاليا من الاشغال. ولهذا قال الحسن طلب الحديث في في الصغر كالنقش في الحجر. ورضي الله عن عمر عندما قال تفهوا قبل ان تسودوا. ما من تفهوا قبل ان تسودوا؟ قبل ان تكونوا رؤساء واسياد - 01:04:30

لماذا؟ لسببين. لأن الذي يكون سيدا قد يمنعه الكبر من الذهاب لطلب العلم. ها؟ يعني صاحب هذا اي في سيد في منصب كبير مثلا. منصب ديني او منصب ديني ها او امير او غير ذلك يستحي ان يذهب يمنعه الحياة من الذهاب الى حلقات العلم تقول هذا حياء مذموم. هذا حياء مذموم هنا - 01:04:50

وهذا يسمى خجل. سبب ثاني انه يكون مشغولا. ما الذي يسود يكون مشغولا؟ فليس عنده وقت لطلب العلم. صحيح؟ نعم. تفهوما قبل ان تسودوا يعني عليكم ان تتعلموا قبل ان تشغلو بالسيادة. قال البخاري - 01:05:14

والامام البخاري قال ابو عبد الرحيم وهو الامام البخاري وبعد ان تسود وقد تعلم اصحاب النبي في كبر سنه. نعم كثير من الصحابة تعلموا في كبر سنه ولم يمنعهم الشغل او الاحتجاج بالاشغال عن طلب العلم. روى البخاري في كتاب العلم عن عمر رضي الله عنه انه - 01:05:30

كان هو صاحب له من الانصار يختلفون الى النبي عليه الصلاة والسلام. من اتفقوا هو وصاحبه انهم يذهبون يوما ويوما. هو يذهب يوما الى النبي عليه يتعلم ويسمع منه. والآخر يذهب الى العمل. وفي اليوم التالي يتبدلون. فلم يمنعهم الشغل من ترك الامر بالكلية - 01:05:50

نعم فالنبي عليه الصلاة والسلام قال سدوا وقاربوا. ان لم تستطع ان تسد يعني ان لم تستطع ان تحصل على الامر كاما فقارب. فكان يذهب هو يوم وصاحبه يذهب يده يوما. نعم. مبادئ اخيه قبل ان تبلى قبل الناس. قبل ان تبتلى الناس ويشغلك الناس - 01:06:08

تبتلى بكثرة المشاغل. مشاغل وقبل ان تندم كما ندم كثيرا. ندم ندم كثيرون. عليك باستغلال وقت الصغر في الضلال ولا يعني هذا ان الانسان يقين ويتأس اذا لم يتدارك وقت الصغر بالطلب. بل ان العمر عمر كله - 01:06:28

لتحصيل العلم لانه عبادة والله تعالى يقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وهذا واقع في السلف وفي الخلف ان كثيرا من السلف طلبوا العلم في سن كبيرة كابن حزم. ابن حزم طلب العلم بعد الخامسة والعشرين. قبل هذا ما كان يعرف شيئا. العلم اصبح اماما عظيما. وكذلك كثير من العلماء المعاصرين - 01:06:48

آآ من مشايخنا نعرف بعضهم يعني طلبوا العلم في سن كبير والله علماء. اصبحوا علماء معروفيين. قال السادس العزوف عن طلب العلم. عزف عن الشيء اي اعرض عنه الاعراض. الاعراض عن طلب العلم. ومن اسباب ذلك - 01:07:08

في الزحم والتفرغ لمتابعة احد احداث العصر ولمعرفة الواقع. وادي امر ابتلي به كثير من الناس في هذا تجلوه يعني يجلس امام الاخبار بالساعات. ها امام الاخبار اخبار الاحوال المسلمين في في البلاد وآآ ويقول انا اتابع آآ - 01:07:28

احداث آآ اتابع الواقع هو تابع الاحاديث وهذا يشغلني عن طلب العلم. فهذا من تلبيس الشيطان. ما الذي يفيدك عندما تتتابع هذه الاحاديث؟ ما الذي اثرت الذي ترتب على هذا. هل كان لك دور مؤثر في تغيير هذه الاحاديث او في رفع الظلم عن المسلمين مثلا؟ فترووا يقضى الاوقات الطويلة امام الاخبار - 01:07:48

والتحليلات السياسية والبرامج الاخبارية ها وفي مطالعة الكتب التي تهتم بهذا وطالع مكتبته مليئة بهذه الكتب ويقضي اوقاته في ويترك فروض الاعيان التي اوجبها الله عز وجل عليه. قال هذا الباب يختلف الناس في ولو جهم فيه بين افراط - 01:08:08

والاولان على خطير. هذا الباب يختلف. الناس في ولو جهم فيه. في دخولهم فيه. هو باب ماذا؟ باب متابعة احداث العصر بين افراط وتغريط. الافراط الغلو والتغريط التقصير. ووسط. الوسط في كل شيء هو افضل. فالاولان على خطأ. يعني الافراط خطأ - 01:08:28

خطأ. الوسط هو الصحيح. قال ان طلب العلم يحثك على ان تعرف بواب ولن تستطيع ان تعالج نازلة او حادثة نزلت في واقعة الا بان تعرضها على ميزان الشرق. كما قال ابن القيم في اعلام الموقعين فان معرفة حكم الله عز وجل في المسألة ليكون الا - 01:08:48

معرفة امرين معرفة حكم الله فيها ومعرفة الواقع نعم معرفة الواقع ومعرفة حكم الله فيه. اذا لم تعرف الحكم فما يفيدك معرفة الواقع؟ لا يفيدك شيئا. نعم. وقال الشاعر والشرع - 01:09:08

ميزان الامور كلها وشاهد لفرقها واصلها. دليل الشرع دليل على كل الامور على الفرع والاصل. قال اذا عزف اي اعرض عن طلب العلم

والحفظ تفرغ لمتابعة الجرائد والمجلات وصد كل جهده ووقته في - 01:09:22

وقتها ثم اخذ يعالج تلك القضايا من منظوره القاصر دون الرجوع الى العلماء. فهذا الذي قد خسر ولن يعرف قدر خسارتي الا فيما بعد كما قال القائل اذا اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا ندمت على التفريط في زمن البدر. الفلاح الذي لم - 01:09:42

ازرع عندما يرى غيره يحصد يجمع الزرع سيندم على التفريط في زمن البدر انه لم يضع البدر كما وضع هذا الفلاح الذي حصد في زمن البدر ها آآ ولذلك مثلا تجد ان الذي ينشغل بتحليل الاحداث والاخبار الواقعه تجده لا يستطيع ان يحكم عليها - 01:10:05

وما درس مثلا سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. السيرة باب عظيم من اعظم الابواب التي تعين الانسان على آآ فهم الواقع. لان سيرة النبي عليه الصلاة والسلام هي مثال حي للتعامل مع الواقع في مختلف حالاته. فكيف يكون عالما بالحكم على الواقع ولم

يتعلم؟ لم يطلب العلم ولم يتعلم - 01:10:26

كم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا باب عظيم من ابواب العلم لمن اراد ان يحكم على الواقع؟ قال ان مما يستندر وينتقض ان ترى شابا من شباب المسلمين وممن يغار على حرمات الله ويذرف الدموع والدم على حرمات انتهكت. ان من - 01:10:46

ان من العيب في حقه ان يتهاون ببعض المعاصي كالغيبة والنميمة وغيرها. وان تراه جاهمل بايسر الاحكام الشرعية فلا يصلى الصلاة النبوية التي قال عنها النبي صلوا كما رأيتمني اصلي. ولا - 01:11:06

ابدا الوضوء النبوى الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ كما امر غفر له ما تقدم من ذنبه تراه جاهمل باذكار الصباح والمساء. تراه مفرطا في امور يحفظها صغار الطلبة. قبل كبارهم - 01:11:26

فهذا من مداخل الشيطان. ولقد كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من اعرف الناس بواقعه. وكان من وكان كان من ادرى الناس بما يدور حوله من الدوائر. ولقد اقامت في عهده فتن وحوادث ونوازل ونوازل - 01:11:46

لكنه طلب العلم وحصل جما غفيرا من العلم. قدرها كبيرا. فبذلك اصبح يجد حل تلك الحوادث التي نزلت في مجتمعه ويدرك الجواب عنها في الكتاب والسنة او في اصول العلم وقواعده. ومهمها دار الزمان واختلف الناس - 01:12:06

تباعدت اقطارهم فانهم ما انزل الله من داء الا وله دواء. ولم ولم تنزل مصيبة او نازلة الا وفي الكتاب والسنة ما يصلحها. وهذا امر لا يختلف لا يختلف فيه عاقلان - 01:12:26

المعوق السابع تزكية النفس وتزكية النفس ان يحب الشخص وان يحب الشخص مدح نفسه. وان يضفي على وان يضفي على نفسه القابا. اضفي على نفسه القابا يعني اطلق على نفسه القابا. وان وان يضفي على نفسه القاضي - 01:12:45

وان يفرح بسماع ثناء الناس عليه. يعني مثلا يطفي على نفسه القابا مثلا يغضب ان لم يخاطبه الناس بلقب الشيخ او الدكتور نعم بعضهم مثلا قد يكون معه مثلا الدكتوراة فاذا قلت له يا شيخ فلان يغضب. انا دكتور فلان. نعم؟ فهذا يطفي على نفسه ماذا؟ يضفي على - 01:13:08

القاب ولم يكن هذا اه حال السلف يعني. لم يكن هذا حال السلف. نعم. قال ولا شك ان ثناء الناس عليك من عاجل بشراك كما سأله ابو هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يعمل عملا فيراه الناس فيحمدونه - 01:13:28

قال عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشري المؤمن. لكن الحذر كل الحذر ان تمدح بامر ليس فيك وتفرح وبذلك فحذاري حذاري ان يكون هذا من شأنك. وتذكر قول النبي قول الله تعالى في ذم قوم - 01:13:48

ويحب ويحب ويحبون ان يحمسوا بما لم يفعلوا. ثم تذكر ان ان تزكية النفس في الغالب مذموم الا في بعض المواطن بضوابط شرعية. يقول ربنا عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. قل لا تعلمون - 01:14:08

الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض. الذي يذكر نفسه هذا كأنه يعلم الله الله عز وجل بدينه كأن الله لا يعلم حقه ثقة عبادي وما في قلوب عبادي فهذا فيه نسبة الجهل الى الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا. لا تحتاج ان تزكي نفسك لان الله عز وجل هو الذي يعلم يعلم حalk - 01:14:28

والنبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح ان البخاري قال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوب زور المتشبه بما لم يعطى الذي يدعى

ما ليس عنده. من امر الدين او امر الدنيا. والعجيب ان هذا الحديث مناسبته في امر الدنيا. فوصف النبي عليه الصلاة - [01:14:48](#)  
من تشبع بما لم يعط في امر الدنيا وصفه بهذا الوصف. فكيف اذا كان التشبع في امر الدين يكون اعظم. يعني مناسبة الحديث ان  
امرأة قالت للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:15:06](#)

النبي درب فهل لي ان اتشبع من زوجي ما لم يعطني؟ يعني زوجي متزوج امرأتين متزوج عليها امرأة أخرى. فهل لي ان اغrieve المرأة  
الآخرى واقول لا زوجي اعطاني كذا وكذا من المال حتى اغrieveها يعني حتى اغضبها. فالنبي عليه الصلاة والسلام هذا في امر الدنيا  
ليس في امر الدين يعني. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال المتشبع - [01:15:16](#)

وبما لم يعطى كلا بس ثوبى زور. يعني كانه يلبس ثوبين من الباطل. فكيف الذي يتتشبع بما لم يعط في امر العلم ها يقول مثلا انا آآ<sup>آ</sup>  
عندى من العلم كذا وكذا ونحفظ مثلا الكتب السنة مثلا. نعم وهو لا يحفظ حتى الأربعين النووية - [01:15:36](#)

نعم يدعى لنفسه آآ العلم في وينسب لنفسه العلم في كثير من الابواب. فلا شك ان هذا ان هذا آآ شأنه اعظم يعني قال ويندم اهل  
الكتاب فيقولوا الم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون - [01:15:56](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم. نعم يحق للانسان يا سلف ان نزكي نفسه في في موضع كما  
قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. هذا اللي - [01:16:16](#)

يوسف زكي نفسه فقال اني حفيظ عليم لانه يعلم انه ليس هناك غيره من يقوم بهذا بهذه الوظيفة. وهذا مثلا تكلم الفقهاء على هذا  
في مسألة لطلبة توالى القضاء هل يجوز طلب توالى القضاء؟ قالوا نعم يجوز اذا علم العالم انه ان لم يطلبه سيتولاه الجاهل. فلا بأس  
ان يذهب الى الامام ويقول له - [01:16:36](#)

وانا اعلم من فلان ليس بقصد الكبر او بقصد تزكية النفس انما بقصد ماذا؟ الا يتولى القضاء جاهل. فهذا في موضع معينة لكن الاصل  
ان تزكية النفس آآ لا تجوز. قال لكن الغالب ان حب التزكية وحب الثناء من مداخل الشيطان - [01:16:57](#)

على العباد. فالحذر ان تكون ممن يفرح ويدخله العجب اذا زكي. بل ويحرص على ان يسمع تلك تزكيات. يعني ادم من من اه من  
اعجب وساوس الشيطان. يعني الانسان لو فكر في هذا الامر نعم لا يسلم منه احد لان لا يستطيع احد ان يبرد - [01:17:17](#)

خسر من هذا الامر من انه يحب المدح. ولكن الذي يزاهد الانسان في هذا انه يقول لنفسه ما الذي تستفيد في دينك او في دنياك؟  
اذا فتح كالناس لن تستفيد شيئا يعني لن تزيد شيئا في امر الدين بل طبعا هذا ستقل سيكون هذا عجب ورياء ولن تزيد شيئا في امر -  
01:17:37

دنيا هذا مما يزهدك في ماذا؟ في حب المدح والثناء والثناء من الناس ان هذا لا ينفعك بل يضرك في دينك ولا ينفعك في دنياك. قال  
واذا اردت ان تعرف - [01:17:57](#)

خطر حب التزكية فانظر الى تقصيرك في الطاعة. ثم انظر الى ذلك الذي زakah. يا اي يا ترى لو كان يعلم عنك ما خفي عنه وما تعلم من  
الاعمال التي لا ترضي الله عز وجل. لو انها خرجت لهذا لهذا الرجل اتراه - [01:18:08](#)

يثنى عليك. لو علم حقيقة امرك فيما بينك وبين الله عز وجل هل تراه سينثني عليك ويمدحك؟ الشاهد من هذا يحذر الانسان من  
تزكية نفسه وان يحذر الانسان من ان يبقي على نفسه القابا ليست له. ان يطلق على نفسه القابا ليست - [01:18:28](#)

لان من تجعل شيء قبل اوانه عوقب بحرمانه. ومن اعظم نعم الله عز وجل على عباده هي نعمة ماذا نعمة الستر ان الله عز  
وجل ستره حال عباده. هذا ايضا مما يزاهد الانسان في تزكية الناس له. و يجعله لا يرحب في تزكيتهم. لماذا - [01:18:48](#)

لانه يعلم ان الله عز وجل انعم عليه بنعمة عظيمة اي ونعمة ما لا وهي نعمة ماذا؟ نعمة الستر. نعم؟ نعم نعمة الستر في الدنيا وتكون  
سترها الاخرة. ستر في الدنيا انه لم يطلع الناس على عيوبه وعلى عوراته. ولو اطلع الناس على هذا لعاد حامدهم منه ذاما له -  
01:19:08

حمدة منهم يعود ذاما له ويشع عليه ولكن من رحمة الله انه ستر عيوبه عن الناس. فكيف يكافي هذه النعمة؟ وهي نعمة الستر  
بحب التزكية فهذا ليس من شكر النعمة يعني من شكر نعمة الستر ها الا تفرح بتزكية الناس. فرحا بتزكية الناس هذا كفر نعمة الستر

التي انعم الله - 01:19:28

عليك. وكذلك الستر يكون نعمة في الآخرة. يدny الله عز وجل عبده المؤمن فيوضع عليه كتفه. يعني يستره. فيقرره بذنبه. انظر الى كرم الله عز وجل ورحمته فانه ستبان سبحانه وتعالى. حتى في الآخرة عندما يلم العبد على زنبه يقرره بذنبه يستره عن اعين الناس - 01:19:48

ثم يؤتى كتابه بيمنه فيقول الناس طوبى لهذا العبد الذي اوتى كتابه بيمنه. لم يعلمه انه كان يعبدها الذنب يقرر عليها. فيستره الله في الدنيا يسره الله في الدنيا والآخرة فهذه اعظم نعمة انعم الله بها على عباده الا وهي نعمة الستر فلا يكون شكر هذه النعمة بکفرها - 01:20:08

بحب التزكية من الناس او صرف العمل اليهم. قال المعاوq الثامن ونخته به ان شاء الله. قال عدم العمل بالعلم عدم العمل بالعلم سبب من اسباب النحت وبركة الابن ومن اسباب قيام الحجة على صاحب العلم. ولقد اتم الله من كان - 01:20:28

ان هذا شأنه فقال سبحانه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. فعدم العمل بالعلم سبب رئيس من اسباب محق بركة العلم. ولهذا كان السلف احرص الناس على العمل بما يعلموه. وهذا الصحابي - 01:20:48

الجليل ابن مسعود رضي الله عنه يقول كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانی والعمل بهن. لم يجاوزهن لم يجاوز العشر ايات. يحفظ عشر ايات. ولا يجاوز العشر ايات حتى يعرف معانی - 01:21:08

عمل بهن. وهذا الفرق بين حال السلف وحال الخلف. ان السلف لم يكن غرضهم مجرد حفظ القرآن. اذا ما كان غرضهم ماذا؟ فهمه والعمل فهمه والعمل به الى ذلك يقال ان عمر مكن في البقرة آآ آثنتا عشرة سنة يحفظها سورة البقرة. لماذا؟ يعني كان قادرا ان يحفظها في - 01:21:28

في وقت قليل جدا بعضهم يحفظها في ايام قليلة. ولكنه كان ينشغل بفهمها وينشغل بالعمل بها. وهذه هذه مسألة مهمة جدا ينبغي الاهتمام بها بلد في هذا الزمان تظهر بعض المشاريع التي تنادي بهذا آآ كمشروع القرآن تدبر وعمل هذا المصحف الذي - 01:21:48

اه اه طبعا هيئة التدبر يعني يأتون بالآيات ومعانيها والمستفاد منها بل الاعمال التي يمكن ان تعملاها بعدما تفهم هذه الآية ورأيتم هذا المصحف؟ نعم. مصحف القرآن تدبر وعمل. وهذا الامر ينبغي ان يربى عليه الاولاد. والا يكون قصدهم ماذا؟ حفظ القرآن فقط. لان كثيرا من الناس الان يهتمون - 01:22:08

وهذا امر محمود. ولكن ما ينبغي ان يكون الامر مقصورا على الحفظ فقط. كثير من الناس يهتمون مثلا ان يحفظ اولادهم القرآن. او ان يحفظهم القرآن وتكون هذه هي طيب فيتذمرون القرآن تلاوة والله عز وجل ذم من جعل القرآن هكذا. قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماناتهم - 01:22:28

وان هم الا يظنون. امني يعني تلاوة. يعني كل عملي مع الكتاب الذي انزله الله عز وجل اليهم انهم ماذا؟ يتلون ويقرأونه ولكنهم لا يفهمون شيئا منه ولكن لو ربي الاولاد الصغار على فهم القرآن قبل حفظه لزاد ارتباطهم بالقرآن وزاد حبهم له. واصبحوا هم الذين يرحبون في الاستزادة منه ومن - 01:22:48

نعم. اما يتحول الامر الى مجرد حفظ القرآن بدون فهم له. فهذا لم يكن اه هدي السلف. قال وهذا علينا رضي الله عنه يقول يهتف العلم بالعمل. فان اجا به والا افتحل. ينادي العلم بالعفو - 01:23:08

العلم ينادي انك لابد ان تعمل بهذا العلم. فان اجا به العمل ان اجا به العمل والا افتحل. ذهب العلم. نعم يضيع العلم ان لم تعمل به ويضيع العلم ان لم تعلمه. وتعليمه من العمل به. نعم. لان العلم والعمل قرینان. اما ان يجتمع - 01:23:28

او يرتفعا معا. وان كان هناك علم بلا عمل فانه حجة على صاحبه. يقول بشر الحافي والله ادوا زكاة الحديد. فاستعملوا من كل مائة حديث خمسة احاديث. ربع العشر كما ان زكاة المال ربع العشر - 01:23:48

اثنان ونصف بالمائة فافعلوا من كل مائة احاديث اعملوا فقط بخمسة. على الاقل اعملوا بخمسة. هذا اقل شيء هذا من باب ضرب

المثل يعني قال والعمل بالعلم يعين على تثبيت العلم. واذا اردت شاهد على ذلك فانظر الى اذكار اليوم والليلة - [01:24:08](#) واذكار الصباح والمساء والنوم والدخول والخروج من الخلاء والمنزل الى اخره. لو ان الانسان اراد حفظها انه سوف يحفظها. لكن سوف ينساها بعد حين. لكن لو انه عمل بها حينا من دهره [فانها - 01:24:28](#)

واسخة وبقدر العمل بها تزداد رسوخا. تبقى راسخة اي ثابتة. وكلما زاد العمل بها زاد ثبوتها زاد نسوكها نعم. يقول الذهبي رحمة الله عن زمنه واما اليوم فما بقي من العلوم من العلوم القليلة الا القليل. في [01:24:48](#) قليل ما اقل من يعلم منهم بذلك القليل فحسبنا الله ونعم الوكيل. هذا ذهبي في القرن الثامن يقول هذا يقول ما بقي من العلوم القليلة الا القليل. يعني العلم بقي منه القليل - [01:25:08](#)

وهذا القليل عند علماء قليلين في اناس قليل. وهم القليل منهم اقل يعلم بهذا العلم. نعم. قال ما اقل من يعلم منهم بذلك كالقليل فحسبنا الله ونعم الوكيل. نعم، فاذا كان هذا كلام الذهب في القرن الثامن الهجري فما بالك بحالنا اليوم؟ فلذلك - [01:25:23](#) على كل واحد ان يحسن الظن بربه. وان يجاهد نفسه. والله تعالى لطيف بعباده يرزق من يشاء. وهو القوي العزيز اخي القارئ ان هذا العلم الذي اعطانا الله اياه يحتاج الى زكاة فزكاة المال ربع عشره وزكاة - [01:25:43](#)

العلم ان تعلم به وان تعلم. كما قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. اعلم رحمة الله انه يجب على كل كل مسلم ومسلمة تعلم اربع مسائل الاولى العلم الثاني العمل به الثالثة الدعوة اليه الرابع الصبح - [01:26:03](#) على الاذى فيه. وادي المسائل الاربعة جمعها الله عز وجل في سورة العصر. العصر. طيب والعصر؟ ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات العلم وعملوا الصالحات العمل وتواصوا بالحق والدعوة وتواصوا بالصبر الصبر على على هذا على الاذى فيه هذه مسائل الارض - [01:26:23](#)

قال فبقدر ما تزكي هذا ما تزكي هذا العلم يؤتيك الله عز وجل خيرا. لا تتوقع مدخله عليك كما قال عز وجل ومن يتقد الله يجعل له مخرجا. يعني بقدر ما تعلم بهذا العلم يؤتيك الله عز وجل خيرا. كما قال تعالى واتقوا الله - [01:26:44](#) ويعلمكم الله. اتقوا الله هذا هو العمل. العمل بالعلم. اذا عملت بما علمت واتقيت رزقك الله عز وجل علم ما لم تعلم اذا عملت بما علمت رزقك الله عز وجل علمك ما لم تعلم واتقوا الله ويعلمكم الله. يعني كلما زاد - [01:27:04](#) زلت تقواك والتقوى هي العمل بما علمت. يزيد ماذا يزيد علمك؟ يزيد علمك. طيب آآ تعبتم؟ او نكمل المعموق التاسع يبدو انكم تعتمون استمر لا قد يكون في الحياة يقول تعيناها نستمر ان نقف ناخد مواقف تاسعة ان نقف. من يزيد - [01:27:24](#) يستمر يرفع يده. خلاص اذا لا احد انا ابقي معك اشهد ان لا الله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:27:54](#)